

منها الى صفات لا يمكن لخلق الا بها فقلنا قال التقاد
فشرح قولنا النسق الى القادر العليم السميع الشافي
المراد ان بدهة العقل جازمة بان محدث الخلق
هذا النمط البدع والنظام كما كرم ما يستعمل
عليها من الافعال المتقنة والنقوش المستحسنة
بدون هذه الصفات استحي الشافي والمراد من ذلك
وقد دلالت المصنوعات على السمع نظر ولما قيل ه
الا شعري بالوجود العقل قارة النار وعند الاشوية
ان عقله الاعتقادى بالخالق حتى هلك واعتقد ان ذلك
ولم تلبس الدعوة كان معذورا وقال شارح من المعنى
عندهم هو السمع دون العقل انتهى يعنى ان العقل
عندهم لا يعرف وجوب معرفة الملائق ووحدة وان عرفت
بالاعتقاد وجوب الخالق بصفاته المذكورة بالنظري
في المصنوعات معلوم واما المكان والجهة والسمية
وما يتوقف عليها من الصورة والمواد مما دل
على ظهور النصوص والعقل وان استقل في معرفة
سلبها عنه تعالى بلا خلاف بين ابي حنيفة والاشعري
لكن لا بالنظري المصنوعات اذ هي تدل على سلبها
عنه تعالى بل بالنظري مقدمات عقلية قورها ه
المتكلم ولا بقدر قدرة بدون مرج على عقلها اولى
الاستقلال منها الى تلك السنون الى الخالق الذي المارز
باليزان اقول والله اعلم فالعوالم اعنى الذين لا
يقدر ان على عقل تلك المقدمات وعلى استنتاج تلك
السلوب

التي

20

Handwritten flourish

السلوب عنها قدرة بدون مرج لا يكفر ولا اديانة
ولا ظاهرا لا عند الاشعري ولا عند ابي حنيفة
بعض تلك الامور اوجبهما له تعالى على ما دل عليه ظهور
النصوص اذ ليس سلبها عنه تعالى من ضروريات
الدين كما سبق والعقل وان اوجب عند ابي حنيفة
فهو قال لا شعري معرفة الخالق بصفاته بقدر الظاهر
بدون مرج لكن العوام لا طاقة لهم بدون مرج
بهم سلبها عنه تعالى اذ لا طاقة لهم بفهم تلك
المقدمات واستنتاج تلك السلوب عنها ولا يحصل
لهم فهم بتلك السلوب بمجرد تقديرا العلماء
بدهة لولهم سلبهم به او الملائق او اجسمية
مطلقا مع وجود قائم بنفسه كما قال في شرحه
الموافق قبيل مرصد الوحدة الوهم يحكم بدهة ان
كل موجود قائم بنفسه فهو متميز ومخصوص بجهة
اشهري اقول وهذا يتعكس بعكس النقيض ان
كل ما ليس متميز او ليس بمخصوص بجهة فهو ليس
بموجود قائم بنفسه اقول وكل موجود قائم بنفسه
متميز ومخصوص بجهة فهو جسم او جزء يتبع هذا مع
التفصيل شرحه الموافق ان كل موجود قائم بنفسه
فهو جسم او جزء وهو يتعكس بعكس النقيض الى ان
كل ما ليس بجسم ولا جزء فهو ليس بموجود قائم بنفسه
وبالجملة ان الوهم يحكم بدهة ان كل ما ليس متميز او
ليس بمخصوص بجهة او ليس بجسم ولا جزء فهو ليس

رضته

Copyrighted by King Saud University